

الشرح المختصر لكتاب عمدة الأحكام (٤) (كتاب الطهارة) (باب

التييم + باب الحيض

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قال المؤلف رحمة الله وغفر له وللحاضرين والسامعين باب التييم عن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فان التييم

- 00:00:00

هو في اللغة القصد. ما زال عندنا العوامض والذهب لمة ذهب يمه. وفي كلام العرب تييمت تييمت فهو القصد واما في الشرع هو
التعبد لله عز وجل بضرب الصعيد الصعيد - 00:00:20

ضرب الكف واليدين الكفين والوجه. ضرب الكفين ثم مسح الوجه واليدين بالتراب تعبد لله عز وجل وصفة تييم في الحديث الاصغر
والاكبر واحدة. ولا يتيمم الانسان حتى حذر استعمال الماء ثم لعدمه او لعدم القدرة عليه بسبب برد او مرض او ما اشبه ذلك. واما مع
وجود الماء فلا - 00:00:40

يصح التييم نعم. عن عمران ابن حنطين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً معتزاً لم يصل في القوم فقال
يا فلان ما منعك ما منعك ان تصلي في القوم؟ فقال يا رسول الله اصابتني جنابة ولا ماء. قال عليك بالصعيد - 00:01:10
انه يكفيك. هذا الرجل اه اصابته جنابة ولم يعرف حكم التييم ولم ليس عنده ماء. فاعتزل القوم ما صلى لا لانه مات ما ما تطهر
فأسأله النبي صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تصلي معنا؟ وفي هذا الاستفسار - 00:01:30

والاستفسار قبل الانكار. وما صلى لكن لعله لعل له عذرا. فقال اصابتني ليس عندي ما فقال عليك بالصعيد فانه يكفيك. والصعيد هو
ما تصاعد على وجه الأرض. فيتيمم منه فيه وهذا الحديث فيه قصة وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك شكي له قلة الماء
فارسل الزبير - 00:01:50

العوام وعلى بن أبي طالب رضي الله عندهما يستسقيان فمشيا يوماً او نصف يوم ثم وجد امرأة على بعير ومعها سطحitan وقريبات
كبيرات على جنبي البعير فسألها اين الماء؟ قالت هو - 00:02:20

على مسيرة يوم او قالت نصف يوم والخطأ مني انا. هم مشوا نصف يوم او يوم ثم قالت نصف يوم او يوم يعني بينه وبين ايضاً يوم
ثاني ثم رجوعهم يبغون لهم يومين ونصف. فلما رأيا كذلك يعني يهلك الناس ما رجو. قالوا تعالى معنا. قالت الى اين؟ قال -
00:02:40

الى رسول الله قالوا له الى رسول الله قالت الصابي؟ قال هو ما تعنيه تعال لي بس. ثم اتياها وقد الى الناس وقد تعالى النهار وقد
عطشوا جدا. فلما رأوا الماء على البعير اجتمعوا عليه. فالنبي عليه الصلاة والسلام نهاهم - 00:03:00

طبعاً ان يأتوا ثم فتح المزادة. لها فم من تحت مثل بزيوز. وكانوا يصنعنها هكذا من الفم العلوي تعبأ منه والفم السفلي تصب منه.
ففتح المزادة ثم امر الناس فاستسقوا. والماء يصب - 00:03:20

والناس يستسقون ويملاون القرب والواواني التي معهم والسطحية لم تنقصه. حتى انتهت ثم اغلق الفم فما ثم قال اجمعوا لها طعاماً
وهي تنظر وسطحitan ما نقصتنا فاعطاها الطعام ثم قالوا له اين اهلك؟ قالت في هذا الدهو. في هذا المكان اشارت اليه. ثم اعطاه
الطعام فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اما ان - 00:03:40

ما رزقنا ماءك ولكن الله سقانا. ومن بركة النبي صلى الله عليه وسلم. فلما وصلت إلى أهلها كانوا قد استبطؤوها قالوا أين أنت؟ فقالت اسكتوا. جئتكم من عند سحر ما بين هذه وتلك. ما بين السما والارض وبين الرقعتين - [00:04:10](#)
او هو نبي حقا. ثم كان الصحابة رضي الله عنهم يغيرون على من حولها من القبائل ويتركون صرمتها. عرفانا من معروفها مع أنها مشركة ومع أن ما نقصوا الماء لكن لانه جاء منها احسان فعرفانا باحسانها فقالت لهم - [00:04:30](#)
فوالله ان هؤلاء القوم ما ترکوكم الا عمدا هل لكم من اسلام؟ فاسلموا جميعا. الله اكبر. نعم وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة - [00:04:50](#)

كما تراغوا الدابة ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له فقال إنما كان يكفيك ان تقول بيديك هكذا ثم ضرب بيديه بيديه الارض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه. وهذا كان في اول اسلام قبل ان يضبط صفة التيمم - [00:05:10](#)

هو يعرف يعرف ان التيمم بدل ما في الوضوء لكنه ما عرف صفتة في الغسل. فظن انه كما ان الغسل يعم جميع البدن فكذلك التيمم عند الجنب يعم جميع البدن فتمنغ. ثم رجع للنبي صلى الله عليه وسلم اخبره انه شک بالامر - [00:05:30](#)
وقال إنما يكفيك ان تقول بيديك هكذا. تقول يعني تفعل. ثم ضرب بيديه الارض الكفين. هكذا ضربتين ضرب الى الارض ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه وجهه. مسح الشمال على اليمين يعني مسحة خف التراب. ثم مسح - [00:05:50](#)
كفيه كفيه وجهه. وهذا هذا ظاهر حدبيه. بل نص الحديث وظاهره ان يمسح اليدين قبل وفي القرآن ايهمما قبل؟ ها؟ فامسح بوجوهكم وايديكم منه في القرآن ان مسح الوجه قبل اليدين. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ابدوا بما بدأ الله به. فالسنة سنهمسح - [00:06:10](#)

وجهوا اولا ومسحوا وجهه هكذا. كل الوجه تضرب يدك الارض ثم تمسح جميع وجهك. ثم كفيك اليسار يمين ثم اليسار. ولو دخلتها هكذا الامر في ذلك واسع. بعد اه كان عمار رضي ان يفتني يفتني بالتيمم. وكان عمر رضي الله عنه يجهل - [00:06:40](#)
الحكم فانكر هذا عمر قال اما ذكرت يا عمر حينما كنت انا وانت في سفر غير السفرة فتمنغت ففعلت ما ذكر ما ذكر التيمم. ثم قال له عمار كلاما نفيسا قال ان شئت يا امير المؤمنين - [00:07:10](#)

بما جعل الله لك على من الطاعة الا افتني فعلت. وهذا فيه طاعةولي الامر اذا اختلف الناس فنبغي قطعولي الامر. فقال عمر لا بل افتني فترك يفتني بهذا والحمد لله نعم - [00:07:30](#)

وعند ابي ابن عبدالله رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبل نصرت الرعب مسيرة شاة وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. فايما رجل من امتى ادركته الصلاة فليصل. وروحى المغامن - [00:07:50](#)
ولم تحل لاحد قبلى وعطيت الشفاعة. وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة. في هذا الحديث ذكر خمس من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم. وخصائصه كثيرة. ومن هذه الخمس منها ان النصرة بالرعب - [00:08:10](#)
اي بما يلقي الله عز وجل في قلوب الاعداء من الخوف. وهذا اعظم من فتك الاسلحة. وهل هذا الله ولامته ام له خاصة؟ الجواب له ولامته. لكن بقدر ما تمسكت الامة بدين النبي صلى الله عليه وسلم وسنته يكون لها من القوة والنصرة - [00:08:30](#)
الثانية وجعلت الارض من مسجدا وطهورا. مسجدا نصلي فيه طهورا اتيما منه. اخذ العلماء من هذا الحديث ان جميع الارض يتيمم منها خلافا لمذهب الحنابلة الذين يقولون لا لا يتيمم الا - [00:08:50](#)

تراب فيه غبار. لكن هذا الحديث عام وهذا هو الصواب. وعليه لو كانت الارض ممطرة فلا يأتي الارض ونأتي منها. نية هذا في الجبل تييم على بيت الطين. ما كان من اصل الارض فيمنا منه. سواء في غبار او ليس فيه غبار - [00:09:10](#)
قالوا فايما رجل من امتى تركته الصلاة فليصل. الرابع الثالث وحلت هي الغنائم. الغنائم هو ما يؤخذ من من الكفار بالحرب من الاموال. سواء كانت نقودا او اطعمة او البسة او حيوانات - [00:09:30](#)
هذه كلها من غنائم المسلمين. ويأتي ان شاء الله تعالى بباب الجهاد كيفية كيفية قسمتها. طيب وكان فيما سبق ما حلت لهم قبلنا كانوا

اذا جاهدوا وغنموا الغنائم تنزل نار من السماء فتحرقها. ولذا قال - 00:09:50

ولم تحل لحد قبله. الرابع اعطيك الشفاعة. والشفاعة العظمى التي يتخلى منها الانبياء عليهم الصلاة والسلام حتى تقول الى النبي 00:10:10

حتى تؤول الى النبي صلى الله عليه وسلم. الخامس عموم بعنته. وكان النبي يبعث الى قومه قومه يعني خاصة - 00:10:30

وبعثت الى الناس عامة. قال الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله لكم جميعا. ولذلك لا يسمع احد بالنبي صلى الله عليه وسلم الا 00:10:50

وجب الایمان به. نعم. ابو الحيض. عن عائشة رضي الله عنها الحيض في اللغة معناها - 00:11:00

من هو حاضر الوادي اذا سال ؟ واما في الاصطلاح فانه دم ترخيه الرحم رحم المرأة في ايام معلومة خلقها الله عز وجل لحكمة غذاء 00:11:10

الولد. وهو يأتي في ايام معلومة والغالب انه ستة ايام او سبعة ايام. وقد - 00:11:30

يكون في اول الشهر او في وسطه او في اخره. فاذا نزل من المرأة فانها تمتتنع من الصوم والصلوة والطهارة. وكذلك يمتنع زوجها منها 00:11:50

نعم. وايضا من احكام لا يحل طلاق الحائض يحرم. ينتظر حتى تطهر اذا اراد ان يطلق. نعم - 00:11:10

عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة بنت ابي حبيش سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني استحاض فلا افداء الصلاة ؟ 00:11:30

فقال لا ان ذلك عش. ولكن دع الصلاة قدر الأيام التي كنت تحبضين فيها. ثم اغتسلي وصلي. وفي - 00:11:50

في رواية وليس للحيضة فاذا اقبلت الحيضة فاترك الصلاة. فاذا ذهب قدرها فاغسل عنك الدم وصلي. المرأة يخرج منها ثلاثة ثلاثة 00:11:50

دماء الاول حيظه معناد والنفس وهو ما يأتي مع الولد ومعناد ايضا والاستحاضة - 00:12:10

وغير معناد وانما هو دم عرق ركبة من الشيطان. فهو مرظ فالاول والثاني حكمهما واحد الا في بعض الاختلاف. والثالث وهو 00:12:40

الاستحاضة هذا حكم حكم الطاهرات. حكم حكم الطاهرات ولا يمنع الصلاة ولا الصوم ولا الطهارة ولكنها تختص لانها تتوضأ لكل 00:13:00

صلوة. فانشق عليها - 00:12:10

جمعت جمعت الصلاتين الظهر والعصر معا والمغرب والعشاء معا. والافضل ان تستطع ان تغتسل من ان يخف الدم لكنه ليس واجبا 00:13:40

نعم وعن عائشة رضي الله عنها ان ام حبيبة استحيضت سبع سنين - 00:13:40

سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأمرها ان تغتسل فكانت تغتسل لكل صلاة. امر ان تغتسل عند انقطاع حيضها. لكنها 00:14:00

رضي الله عنها اجتهدت فكانت تغتسل لكل صلاة. وهذا ليس واجبا. وفي مسألة وهو هي - 00:13:00

كيف يكون حيضا ؟ نقول مستحاضة لا تأخذ من ثلاثة احوال. الحالة الاولى ان تكون لها عادة سابقة قبل الاستحاضة. خلک معنا لو 00:13:20

سمحت. انت المعني. بسؤالك سؤالا واحدا الطالب ينظر الى - 00:14:10

الاول اذا ان يكون لها عادة سابقة قبل استحاضة فهذا تبقى على عادتها. الثاني ان لا كلها عادة سابقة لكنها تميز الدم. تميز الدم اه 00:14:30

بصفاته. دم الحيض. فهذا تبقى الدم المتميز تأخذ حكم الحيض. الثالث الا يكون لها ليس لها عادة سابقة وليست مميزة - 00:14:30

فهذى تجلس غالب عادة النساء ستة ايام او سبعة وتنظفي من حولها في من حولها من النساء من امهاتها يعني امها وجدتها خالاتها 00:14:50

اخواتها قريباتها فتأخذ غالب حيضهن لان الغالب ان القربيات من - 00:14:50

سيكون صفاتهن واحدة. فان لم يكن لها قريبات. بعض النساء قد تكون وحيدة او يكون قريباتها مختلافات جدا فتتنظر غالب الحيض 00:15:10

ستة ايام او سبعة وتحبض تستحيض من اول الشهر. ثم تغتسل وتصوم وتصلی ويأتيها زوجها. نعم - 00:14:30

تجمعها في وقت واحد او تأخر الصلاة الى اخر وقت لا تأخيرها الى اخر الظهر واول العصر يسمى جمع السوري. هذا هذا شاق. هذا 00:14:50

يزيد المشقة. تستجتمع في اي وقت - 00:14:50

اولها واخرها وسطها نعم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من انا واحده كلانا جنب.

فكان يأمرني فاتجر فيباشرني وانا حائض. وكان يخرج رأسه الى وهو معتكف فاغسله وانا حائض. في - 00:15:10

هذا حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم. حيث كان يغتسل مع زوجته وهذا خلاف لاهل الجفاء والغلطة. مما يتزههن من النساء كما 00:15:30

كانت تفعل اليهود وفيه ان اغتسال الجنب من الاناء لا ينجزه ولا يحيطه طاهرا - 00:15:30

وفيه جواز مباشره الحائض لكن تترز في مكان الحيض ثم يباشرها زوجها وهل ينزل نقول نعم ينزل وهذا فائض مباشرة وفيه ان 00:15:30

بدن الحيض ليس نجسا يقول فارجله وكان يخرج - 00:15:50

اليه ومتكتف ترجله. وفيه وسوف يأتي باعتكاف ان اخراج بعض الجسد من من المسجد لا يبطل لا يمكن الاعتكاف. نعم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكى فيه - 00:16:10

حجري وانا حائض فيقرأ القرآن. طيب في هذا حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم في معاشرة لزوجته. يتكى في حجرها. وفي ايضا جواز استماع الحيض للقرآن. وجواز استماع الجنب بالقرآن استماع. اخذ بعض العلماء من هذا الحديث - 00:16:30
ان الحيض لا تقرأ القرآن لا تقرأ. والقول الثاني انها تقرأ عند الحاجة. تقرأ عند الحاجة والقول الثالث انها تقرأ ولو بغير حاجة وهذا هو الصواب وهذا اختيار الشيخ ابن باز رحمة الله ان الحيض الان تقرأ - 00:16:50

لكن اذا قرأت ان المصحف فانها لا تمس مباشرة. لأن غير الحائض من من قد نقض وهو لا يجوز ان يمس القرآن فكيف بها؟ من دين او تجعل قفازات والان الجوال - 00:17:10

الجوال هل يشترط لمسه الطهارة؟ ها؟ يعني المصحف اللي في الجوال. ها هذا المصحف هل نقول اما مسه من الخلف فلا اشكال فيه. لانه ما مسيت لكن مسه من الان كالتحريف - 00:17:30

صفحات نقول اما اذا كان عليه شاشة حماية وهذا هو الاصل ان فيه شاشة حماية غير الاصلية بعد ان يصنع الجوال يوضع على شاشة حماية فهذا ايضا يمسه. لانها كالخلاف للمصحف - 00:17:50

اعطيني المصحف لو سمحت. ما شاء الله. جيب مصحف ثاني ذا مغلف ذا قصدي هذا جميل طيب هذا المصحف يقول اما مسه بدون غلاف هذا فيه خلاف جاءت الحمد لله مسه بدون غلاف - 00:18:10

لا يجوز يعني هكذا الا على وضوء طيب هذا غلاف ما فيه ليس فيه قرآن نقول يثبت تبعا ما ليست استقلالا. فما كان تبعا له منذ طبع فهذا يأخذ حكمه. فلا جل ان تمسه الا على طهارة. اما - 00:18:30

بعد التغليف هذا مغلف تتنسم من الخارج ومن الداخل فلا تمس طيب اذا كان ليس مصحفا وانما كان مثل هذا الكتاب في اية مكتوبة. نقول مس الصفحات. نقول يأخذ الحكم - 00:18:50

أغلب فيكاد الاغلب في الصفحة القرآن فلا تمسها. وان كان هناك فقط اية واحدة فتتمس الصفحة لكنك لا تضع يدك على الاية فلكن هذه الاية ما تحط هكذا. لكن تضع يدك من هنا فان كان الاغلب - 00:19:10

القرآن فلا تبعده ايضا. طب الكتاب نقول ننظر في الكتاب. ان كان الاغلب فيه القرآن ما مس. الا بحائل وان كان القرآن اقل من الكتابة فانه يمس. على هذا نقول الجوال نقول مس الجوال اذا كان مع لشاشة حماية ما يجوز - 00:19:30

من الامام اذا كان المصحف ظاهرا واما على شاشة الحماية فيجوز واضح؟ نعم هل هذه الخلاصة؟ الحادث القرآن لكن بدون مس. اقرأ. وعن معاذة رضي الله عنها قالت سألت عائشة - 00:19:50

رضي الله عنها فقلت ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ فقالت احرورية انت قلت لست بحرورية ولكنني اسأل. قالت كان ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. في هذا فضيلة سأل السلف وفضيلة معاذة رضي عنها بخصوصها - 00:20:10

لسؤاله عن العلم وهي هل تقضي الحائض الصوم؟ هل تقضي الحائض؟ قالت لماذا الحائض تقضي الصوم ولا الصلاة استغرت قالت احرورية انت؟ هل انت من من اهل حرور؟ وهم الخوارج؟ والخوارج - 00:20:30

يقولون بان الحائض تقضي الصوم وتقضي الصلاة. هذا من الغلو ومن جهلهم. والعجب ان من الناس اليوم من يقول بذلك تقضي الحبل صوموا الصلاة. واعجب من ذلك من يقول ان الحائض الان تصوم. وهذا طوله الان - 00:20:50

وهم اناس يسمون انفسهم بالقرآنيين. وليس في القرآن دليل على ان الحائض تترك الصوم تترك الصوم. هؤلاء اهل الضلال بل صرح الشيخ الفوزان حفظه الله بتکفيرهم. لانهم ردوا السنة كاملة. بل ردوا القرآن - 00:21:10

لله عز وجل امرنا بالقرآن بالسنة. قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه. من اين؟ احنا نقول السنة و قالوا ونزلنا عليك القرآن ونزلنا عليك الكتاب لتبيين للناس ما نزل اليهم. فالنبي عليه الصلاة والسلام بسنة - 00:21:30

القرآن فاذا رددنا السنة رددنا القرآن في الواقع هذا كفر وظلالة وانحراف عظيم. طيب فعائشة رضي الله عنها كانت عالمة فتعرف
مذاهب الظلالة قال تحرري انت خارجية؟ قالت لا ولكنني اسأل يعني استفسر فلما فعلت - 00:21:50
قالت كانت يصيّبنا ذلك يعني الحيض فنأمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. وهذا من اعجب ادلة واحسنها ان هكذا جاءت السنة
هكذا شرع الله. لماذا نفعل؟ لماذا اترك؟ هكذا الدين. هكذا الدليل - 00:22:10
والمؤمن يكثُر فيه الدليل لانه يتمثل امر الله عز وجل امر رسوله صلى الله عليه وسلم وينتهي عما نهى الله عنه او نهى عنه الرسول
صلى الله عليه وسلم نعم - 00:22:30